

عباد الله شمروا كما كان نبيكم صلى الله عليه وسلم يشمر

محمد المعيوف

اذ مد في الاعمار فادركنا هذا الشهر المبارك الكريم. ومد فيها ايضا فشرفنا على ادراك خير الشهر وافضله وهي العشر الاخيرة فان المسلم يا اخوان يفرح مواسم الخيرات التي تضاعف فيها الحسنات وتقال فيها العثرات. فما - [00:00:00](#) نحن الفقراء الى الله الى عفوه وفضله وجوده والى نفحة من نفحاته فالمؤكد على المسلم ان يتعرف ولنفحات ربه سبحانه وتعالى في كل وقت وحين لا سيما في هذا الموسم المبارك - [00:00:30](#) ايها الاخوان رمضان موسم على مستوى السنة باكملها. والعشر منه موسم في موسم وليلة قدر موسم في العشر. فالمسلم ينتقل في هذا الشهر المبارك الكريم من موسم الى موسم يرجو رحمة الله ويطلب فضله ورضوانه - [00:00:50](#) فليعرض كل واحد منا نفسه على هذه المواسم. فان وجد في القلب نشاطا وهمة. ورغبة في الخير واجتهادا فان هذه علامة ولله الحمد على عافية القلب وصحته. وان وان رأى ان المواسم تمر به دون ان يكون لها كبير اثر في نفسه فليُنظر في نفسه - [00:01:20](#) قلبه فان القلب يحتاج الى ان يتفقد صاحبه في كل وقت وحين. فان ربكم عز وجل لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. فاحرصوا على ان يكون - [00:01:50](#) القلب والرب ينظر اليه دائما وابدا على خير حال واحسن هيئة وليحرص على مداواة هذا القلب كلما عرض له عارض وليحرص على ان يزوده بالزات فان القلب والله يحتاج الى زاد اعظم من حاجة البدن الى الطعام والشراب. اخواني - [00:02:10](#) هذه العشر المباركة والتي ازف وقتها وبقدومها رحيل الشهر كان للنبي صلى الله عليه وسلم فيها عمل خاص واجتهاد يضاعف فيه العمل. اكثر مما كان يعمل في الشهر. تذكر عائشة وهي اعلم الناس بحاله - [00:02:40](#) باعماله في بيته انه كان يخلط العشرين بصلاة ونوم فاذا دخل العشر شمر اشد المنزر وثبت عنها في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل العشر شد المنزر واحيا الليل وايقظ اهله. وشد المنزر كناية عن اعتزاله اهله - [00:03:10](#) ويحيي ليلة لان ليلا النائم يا اخواني ميت. ليس فيه عمل والنوم اخو الموت فاذا هب الانسان من رغبته واستيقظ من غفلته وقام ينجي ربه في وقت ربما يغفل فيه - [00:03:40](#) كثير من الناس في رمضان او في غيره فقد احيا الليل. وهذه الحياة الحقيقية يا اخوان حياة القلوب ليست مجرد حياة الابدان التي يتفق فيها الانسان مع سائل الحيوان. كان صلى الله عليه وسلم يخص هذا - [00:04:00](#) باعمال اخر فكان يعتكف فيه واعتكف صلى الله عليه وسلم العشر الاواخر حتى توفاه الله واعتكف ازواجه من بعده وحث امته على التماس الليلة العظيمة التي هي من خصائص هذا الشهر بل من خصائص العشر. الا وهي ليلة القدر. فقال التمسوا ليلة القدر - [00:04:20](#) في العشر الاواخر فان ضعف احدكم او عجز فلا يغلبن على السبع البواقي. وقال تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر. والمسألة يا اخواني فيها حث على التحري. وحث على التماس - [00:04:50](#) والطلب وهذا لا يكون الا للشئ النفيس الغالي. وهذه الليلة لا يخفاكم فضلها. وقد انزل الله تعالى فيها سورة تتلى الى يوم القيامة. فجدد بنا يا اخوان ان نشمر كما كان المصطفى يشمر - [00:05:10](#) وان نجتهد ونجد في العمل اسوة به فلنا فيه قدوة. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة نحن بحاجة يا اخواني الى ان نتبع العلم بالعمل. هذا الكلام الذي قلته تعرفونه يا اخوان - [00:05:30](#)

تسمعون في الخطب والناس اليوم لا ينقصهم علم يا اخوة. كثر العلم في هذا الحمد وتلك نعمة لكن انما تتم النعمة بالعلم اذا اتبعته يا عبد الله بالعمل. فان العلم بلا عمل كالشجرة بلا - [00:05:50](#)

والعمل هو ثمرتها. فجاهدوا انفسكم واجتهدوا يا اخواني في هذا الموسم ما يدري الانسان يا اخوان هل يدركه من قابل او لا يدركه؟ وما يدري انسان ماذا في لحظته وليس في ليلته فقط. فالمسلم يا اخواني يعد عدته ويؤهب اهبتة - [00:06:10](#)

قبل ان يترحل من هذه الحياة وباي شيء يترحل لا بمال ولا بجاه ولا بولد وانما يرحل بعمله الصالح الذي عمله. اذا مات ابن ادم تبعه ثلاثة كما في الحديث الصحيح - [00:06:40](#)

اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد. وما الذي يبقى يا اخوان هذا العمل الذي تعملونه فهو نصيبك وحدك هو حظك من هذه الدنيا برمتها هو الذي تعمله في الدنيا وتجتهد فيه خوفا ان يقطع الطريق عليك ويحال بينك - [00:07:00](#)

في الحديث قال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث. صدقة من جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له انقطع عمله. غدا ستقطع الامال - [00:07:30](#)

وتنتهي من الدنيا الامان. ويقدم الانسان على ما قدمت يداه احوج ما يكون اليه عندما يكلمه ربه يوم القيامة ليس بينه وبينهم ترجمان. فينظر ايمن فلا يرى الا ما قدم. وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم. وينظر تلقاء وجهه - [00:07:50](#)

يرى النار يحطم بعضها بعضا. فاتقوا النار ولو بشأن تربية قال عز وجل فاذا جاءت الصاخة يوم يفرن او قد يفر المرء من اخيه وامه امه وابيه وصاحبتة وبنيه. لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغني. لا يلوي احد - [00:08:20](#)

احد على احد وكل يقول نفسي نفسي حتى الانبياء. حتى ينتهي الامر الى رسول الله صلى الله فانسان بهذه المثابة خليط به ان يتزود يا اخوان. كل يسافر يأخذ معه زاده. خشية ان ينقطع عليه الزاد في سفره فيهلك. وانت يا - [00:08:50](#)

الله مسافر في هذه الدنيا الى الله عز وجل والى الدار الآخرة. يقول صلى الله عليه وسلم ما لي وللدنيا انما متى مثل الدنيا كراكب قال في ظل لوحة ثم ارتحل. مثل مسافر نزل في ظل شجرة - [00:09:20](#)

جلس فيها القيلولة قيل قيل فيها. ثم ارتحل لما برد الظل وبرد الجو. هذه الدنيا كلها يا اخوة فانت بحاجة اذا الى ان تتزوج وقد ارشدنا ارشدنا ربنا عز وجل فقالوا وتزودوا - [00:09:40](#)

وهذا في ذات الدنيا للمسافرين. فان خير الزاد التقوى. هي الزاد التي تعمر بها قلبك هي الزاد الذي يغذي القلب. هي الزاد الذي ينشطك يا عبد الله في طاعة الله لا سيما في مواسم الله التي يتيحها لكم يا عباد - [00:10:00](#)

فيجد الانسان نفسه ينتقل من خير الى خير. ومن طاعة الى طاعة ومن حسنات الى حسنات ذاك فضل الله سبحانه وتعالى ورحمته اما اذا تأخر الانسان وتقهقر وتراجع فانه عيادا بالله يسلم قياده للشيطان. وينتقل بالسيئات من سيئة الى اخرى - [00:10:20](#)

وذاك عدل الله عز وجل واقرأوا قول الله عز وجل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. اخواني لماذا يسر اليسرى؟ لماذا يسر الاول اليسرى - [00:10:50](#)

لانه فعل اسبابها. ولماذا يسر الثاني للعسرى؟ لانه فعل اسبابها وما ربك بظلام للعبيد فاجتهدوا يا اخواني في بقية هذا الشهر وعوضوا عما فات من التقصير فكلنا مقصر. واستغفروا ربكم مما - [00:11:10](#)

من الذنوب والاثام فكلنا خطاء وخير الخطائين التوابون والتوابون. لا اطيل يا اخواني فالوقت لا يسمح ولكن اختتم كلامي هذا بحكاية عن علي رضي الله عنه وارضاه اراد ان يقدم درس لاصحابه. اراد ان - [00:11:30](#)

نقدم لهم موعظة عملية. مر رضي الله عنه وارضاه على المقبرة ومعا واصحابه فسلم على الموتى سلام السنة قال الا تخبرون عنكم لنخبركم عنا؟ هكذا يخاطبهم وفي الحقيقة قال اما نحن فالمرأة تزوجت والدار سكنت واموالكم قسمت - [00:11:50](#)

واما هم فلو تكلموا لقالوا وتزودوا فان خير الزاد التقوى هذه وصية الميت للحياء. لان الميت رأى بعين اليقين ما كان يعلمه علم اليقين. وهذه وصية ربنا اولاً وقبل كل شيء. فتزودوا في هذا الشهر المبارك بالاعمال الصالحة. التي تقربكم الى الله عز وجل -

وجدوا واجتهدوا وشمروا عن سواعد جدكم كما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يعمل. اللهم اعنا على ما يرضيك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اجعلنا ممن صام الشهر - 00:12:50

ووافق ليلة القدر وفاز بالثواب والاجر. اللهم يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم نسألك جنة الفردوس ونعيمها وما قرب اليها من قوم وعمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم تقبل منا الصيام والقيام - 00:13:10

وتلاوة القرآن. اللهم اجعلنا ممن صام رمضان ويصومه ويقومه ايمانا واحتسابا. واجعلنا ممن يقوم القدر ايمانا واحتسابا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة - 00:13:30

يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم. وارحمنا واصحابنا واحبابنا. برحمتك يا ارحم الراحمين واغفر اللهم للمسلمين اجمعين الاحياء منهم والميتين يا ذا الجلال والاكرام. والحمد لله رب العالمين صلى الله على نبينا محمد وعلى اله - 00:13:50

جزاكم الله خيرا يا اخوان السلام عليكم ورحمة الله استغفر الله - 00:14:10